علاء الدولة السمناني "حياته من شعره"

الاستاذ المساعد الدكتور
مصطفى مهدوي آرا
جامعة الحكيم السبزواري- ايران
M.mahdavi@hsu.ac.ir

الملخص:

قد خلف الشيخ علاء الدولة السمناني - وهو من كبار العرفاء والصوفية للقرن السابع والنصف الأول من القرن الثامن- مجموعة شعرية باللغة العربية قام بتصحيحها ((الغازراني)). نظراً لأن مثل هذه المجموعات تحتوي علي معلومات من حياة صاحبها، جاءت هذه الدراسة لتكشف الجوانب الغامضة أو المشكوكة عليها من حياة الشاعر من خلال تناول شعره علي ضوء المنهج الوصفي - التحليلي. ويبدو أن بعض الباحثين في آثار الشيخ علاء الدولة السمناني لم يكونوا علي علم بأشعاره العربية ومن هذا المنطلق فإنهم لم يصلوا إلى بعض الجوانب من حياته أو شكوا فيها بما فيها معتقداته وأسفاره. في حين قد نص الشاعر عليها في شعره. وتمّ البحث بموازنة شعر الشاعر علي الوثائق والآثار المدروسة له. وتشير نتائج البحث إلى أن الشاعر ذكر في شعره معلومات تكشف عن الردود والإبهامات عن بعض جوانب حياته ومنها الكشف عن نسب الشاعر وعدد من أسفاره إلى مصر والقدس والشام وإعتناقه بمدرسة أهل البيت عليهم السلام.

المفردات المفتاحية: علاء الدولة السمناني، حياته، معتقده، آثاره.

المقدمة:

قد يحتاج الباحثون في دراساتهم وتصحيحهم للآثار المخطوطة إلى وثائق وقرائن تساعدهم علي قراءة كلمة أو عبارة غامضة فيها ويبذلون قصاري جهدهم ليجتنبوا من الأخطاء المحتملة. وبعد أن ينتهوا من تصحيحهم للمخطوطة يعدَ مجهودهم - ألا وهو النسخة المصححة- وثيقة للدراسات التي تأتي بعدها فتُوضع في متناول أيدي الباحثين للإنتفاع بها. وهذا ما قام به محمد الغازراني في تصحيح شعر علاء الدولة السمناني ووضعه في متناول أيدينا سهلا بسيطاً لننتفع به في دراسة حياة الشاعر.

وترك السمناني مجموعةً شعرية باللغتين الفارسية والعربية وبقيت مخطوطة إلى عصرنا هذا فقام بتصحيحها بعض الباحثين ومحبي التراث الإدبي. كانت النسخة المخطوطة يحتفظ بها في المكتبة الداخلية بباريس وعثر عليها ذبيح الله صفا، فاجتلبت إلى طهران وقام بتصحيح قسمها الفارسي عبدالرفيع حقيقت (رفيع) وصحح قسمها العربي محمد الغازراني ما بين سنوات ١٣٦٣ إلى ١٣٦٤ للهجرة الشمسية. طُبعت كل المجموعة بقسميها بمجلد واحد وعلي عنوان ((ديوان كامل اشعار فارسي وعربي...)) وتشتمل علي ٣٦٣٨ بيتا من الغزل والقصيدة والمثنوي والرباعي[١].

فأما القسم العربي الذي بنينا عليه دراستنا يشتمل علي ١٠٨٠ بيتاً في أغراض شعرية متعددة بين غزل وقصيدة ورباعٍ.(المصدر نفسه) ويبدو أن من إهتم بجمع أشعار الشيخ الفارسية كان تلميذه ومريده ((خواجوي كرماني)) وأما شعره العربي كما يتضح من آخر المجموعة الشعرية قام بجمعه محمد البراهني أو السرابي هذا ما ذكره الغازراني بخط يده في آخر الديوان: ((هذا خط اصغر مريدي مصنفه ومنشده منهاج بن محمد السرابي... وفرغ من نسخته سنة ستّ وثلاثين وسبعمأة في صوفياباد خداداد...))[٢]. وأما ((حكمت شعار)) ذكره الشيخ محمد البرابني أو محمد السرايي هو الجامع لأشعاره العربية[٣].

والمجموعة العربية الآن متوافرة بين أيدي الباحثين بخط يد الغازراني ومنضمة إلى ديوانه الفارسي المطبوعة. رغم أن المصحح بذل قصاري جهده في تصحيح المجموعة واستعان بعدد من ذوي الخبرات في الأدب واللغة والتصوف، ويبدو أنه لم يأمن من الأخطاء ونحن الآن في هذا المجال لسنا علي صدد نقد المصحح وعمله، غير أننا ذكرنا الأبيات في هذا المقال علي قرار ما ضبطها الكاتب، ونقلناها دون أي تدخل أو تصرف.

إشكالية البحث

ونحن في هذا المجال علي صدد دراسة شعر علاء الدولة السمناني لنعطي القارئ العزيز مزيداً من المعلومات عن حياته ملتمسين الإجابة عن السؤال التالي:

- ما المعلومات التي يزودنا بها ديوان علاء الدولة السمناني من حياته؟

للإجابة عن السؤال المذكور تأتي الدراسة مشحونة بالأبيات التي ذكرها الشاعر عن

حياته ومعتقده وأثناء التحقيق استعنا ببعض ما ذكره المؤرخون من المعلومات والتمسنا عن آثار السمناني الأخر للتأكيد عليها.

خلفية البحث:

نظرا لأن الشاعر علاء الدولة كان قطباً من أقطاب التصوف ومن كبار العرفاء في القرنين السابع والثامن الهجري، فقد اهتم الكثير من محبي هذا العلم لجمع ودراسة آثاره العرفانية ومن أشهرهم (نجيب مايل الهروي) الذي قدم وصحح الكثير من كتابات السمناني ورسائله ومنها جهوده لتصحيح القسم العربي من كتاب ((العروة لأهل الخلوة والجلوة)) وجمع مصنفاته الفارسية. كما أن محبي الأدب الفارسي لم يألوا جهداً لجمع شعر الشاعر ومنهم (عبد الرفيع حقيقت (رفيع)) الذي جمع شعر الشاعر وطبعه في الطبعة الأولي علي عنوان ((خمخانه وحدت)) وأخرجها ثانية بعنوان ((ديوان كامل اشعار فارسي وعربي)).

وأما شعره العربي فقد أغفلتها الدراسات اللغوية والأدبية في الجامعات الإيرانية إلا إنه قد التفتت إحدى الجامعات إلى هذه التراث فوجهت أحد طلبتها لترجمة ودراسة شعره لرسالة الماجيستر. وتميز البحث كونه أصيلاً لم يدرسه أحد قبله ولاتزال الرسالة قيد الإعداد.

حياة الشاعر:

هو الشيخ ركن الدين ابو المكارم احمد بن محمد بن احمد بن محمد البيابانكي الملقب بـ((علاء الدولة السمناني))، ولد بقرية ((بيابانك)) التابعة لمدينة سمنان، سنة ٦٥٩ للهجرة وهو من كبار العرفاء والمتصوفة في القرن السابع والثامن للهجرة[٤]. كان ابوه الملك شرف الدين السمناني وهم من أصل خراساني من منطقة ((سَنَد)) غادروها إلى سمنان قبل قرون. وقد أشار الشاعر في شعره إلى هذا الموضوع قائلا:

أبي سنديٌ جدتي هاشمية حسينية خير النجاد نجادي[٥]

ونظراً لأن جدته كانت من أصل هاشمي يتباهى بها الشاعر فهو لإنتسابها اليهم يعتبر نجاده خير النجاد. والملاحظة اللافتة للنظر هنا، أنه استخدم لفظة النجاد المعرب لـ ((نژاد))

بدلا للحسب والنصب. وهذا يدل علي عجمية الشاعر وسيطرة الفكرة الفارسية علي شعره. ولم نعثر علي معلومات من أم الشاعر غير أن إسمها يبدو كانت ((شيرين)) وكانت بينهما علاقة ودية عميقة بحيث كان الشاعر يستأذنها لأسفاره وبإذنها دخل في سلوكه الصوفية، كما أوصاه مراده الشيخ نورالدين الاسفراييني العودة إلى سمنان لخدمتها ويذكرها الشاعر سببا لعودته من بغداد وهو يقول:

ومن فرحة الأم الكريمة عنده أشمّ نسيم الوصل منه فأفرح[٦]

وأما أبوه شرف الدين كان من ملازمي بلاط الملوك الايلخانيين وخدموا السلطان آباقاخان وأولاده من ولد هلاكوخان. استوزره الملك أرغون خان ولازمه ليل نهار[٧]. ولم يلمح الشاعر إلى أبيه وأسمه في شعره العربي، كما وما عثرنا علي معلومات أكثر عن أبيه في آثار الشاعر الأُخرى. ولعل السبب يرجع إلى إكراه الشاعر علي خدمته للملوك المغوليين.

وقد تعلم علاء الدولة الفقه والحديث وقسطا من القرآن علي خاله ركن الدين صاين السمناني وهو من العلماء والقضاة للعهد الايلخاني. فنشأ وترعرع ((السمناني)) نشأة أبناء الملوك لأن أهله كانوا من ملازمي الملِك. ولم يلبث حتى انضم السمناني إلى خدمة السلطان ارغون خان وهو ابن الخامسة عشر. فأصبح تدبيره للأمور الديوانية شغله الشاغل بحيث يفوت منه - كما يذكر نفسه - أداء الفريضة أحياناً[٨]. و لسنا علي علم متي أخذ علاء الدولة ينشد الشعر بالتحديد ولم تذكر الوثائق تاريخا لها بيد أنه يبدو تاريخ أنشاده بالعربية والفارسية يعود إلى بعد انفصاله عن خدمة الملوك الايلخانيين لأننا لم نعثر علي قصيدة أو مقطوعة يمدحهم فيها غير مقطوعة واحدة، يبدو أنه يثني علي السلطان احمد تكودار بعد اعتناقه الإسلام قائلا:

إنك يا نجم طريق الهدي أفضل أبناء ملوك العجم
إنك في الخلق فريدٌ وحيد تصرف يا صاح إليك الهمم[٩]

ولم تزل تستمر خدمة الشاعر للسلطان وملازمته له حتى سنة ٦٨٥ للهجرة والتي حدث له حادث عظيم بحيث يعدّ منعطفا هاماً في مسيرة حياة الشاعر وأدّى إلى تخليه عن الوظيفة السلطانية وإنصرافه إلى الزهد والتصوف وهو في الرابعة وعشرين من عمره.

الهاتف الغيبي أو الزاجر النفسي:

وكما أسلفنا – فقد إمتدّ ملازمة الشاعر للملوك المغوليين ما يربو علي ١٥ سنة، أي إلى سنة ٦٨٥ للهجرة، العام الذي نشبت به معركة بين السلطان أرغون خان وبين عمّه احمد تكودار وهما يتنازعان للإستيلاء علي السلطة بعد موت آباقاخان. قد تحول حال الشاعر أثناء الحرب وشاهد ما شاهد من المشاهد الغيبية فخاطبه زاجر غيبي يدعوه إلى الانصراف عن المعركة. وقد ذكر الشاعر مجمل القصة في رسالة ((فتح المبين لأهل اليقين)) وهو يقول: ((عزيزي {القاري}! إعلم بأن هذا المسكين (ويشير إلى نفسه) خدم الملك ١٥ سنة مهتماً بتدبير أموره وبذلك فاق أقرانه شهرةً وسمعة ولم يألُ جهدا في القيام بوظيفته وطاعته للسلطان. قد قضت الأيام إلى أن تنازع أرغون خان وعمّه في أمر السلطة بعد آباقاخان وأفضي تنازعهم إلى احتدام الحرب في ((بلدة الموحدين)) بجنوبي قزوين. {وكان الشاعر في معسكر أرغون خان} بينما إحتدمت نار الحرب وأخذ الكماة يصول بعضهم علي بعض، وقد ظهرت عليَّ داعية في باطني تدعوني إلى ذكر التكبير، فشرعت أكبّر الله سبحانه وتعالى وتزامن تكبيري تكبير الكماة علامةً لبداية المعركة. فإذا بالحجب أخذت تنكشف أمام عيني وشاهدتُ أحوال الحشر والزمن كان قبل غروب الشمس ونحن انتهينا عن هزيمة العدو))[١٠]. وقد لازمت هذه الحالة الشيخ حتى اليوم التالي وهو يفكر في أحوال النفس ومصلحتها. ويواصل السمناني قصته قائلا: ((وغابت الحالة عني شيئاً فشيئاً. وألم بي زاجر يزجر النفس عن الهوي. وشعرت بأن القلب قد ملّ من ملازمة السلطان وهو ينزع إلى حصول عافيته كارهاً جاه الدنيا ولذات النفس...)). (المصدر نفسه) فبعد ذلك الحادث وبعد مكوث، عاد علاء الدولة إلى سمنان واعتزل عن الناس ساكنا خانقاه الشيخ حسن السكاكي. يستطرد الشاعر في القصة فيقول: ((إن حالتي هذه دعتني إلى قضاء ما فات مني من الصلاة والفرائض فكابدتُ النفس علي أداءها بحيث قد غلبني الضعف وأحسست بمرض في جسمي فاعتذرت الملك واستأذنته بترك تبريز والعودة إلى سمنان سنة ٦٨٥...))[١١].

وقد عاش الشاعر بعد عودته إلى سمنان حياة جديدة زاهدا في الدنيا وهو يسكن خانقاه السكاكي بعد قيامه بإصلاحها. ومن الجدير بالذكر أن جلّ شعر الشاعر يتمحور حول محور الزهد والتصوف فمن وصاياه لتاركي الدنيا الأبيات التالية وهو ينشد:

جميع مُني الدنيا الدنية زخرف ولاتك مشغولا بجمع الزخارف[١٢]

وله أيضا في تحذير النفس عن الدنيا:

إن السلامة من دنيا وزينتها أن لاتمرّ علي حافات واديها
ولا تمسّ بحياتٍ خلقن لها مملوءة من أفاعيها بواديها
مسمومة حَبّة مزروعة فيها مجنونة طائفات في نواديها[١٣]

وقد عرف الشيخ مبكراً أن طريقته إلى الله لا تكمل إلا في ظلّ وصايا مراد ومرشد يهديه إلى الحق. ففي قصة دعا ((أخي شرف الدين سعدالله بن حسنويه السمناني)) إلى خانقاهه وهو كان في طريقه من خراسان إلى بغداد مارّاً بسمنان. دعاه الشيخ اليه وجري بينهما محادثات وتسلم منه بعض الأذكار الصوفية والمهم في هذا اللقاء أن علاء الدولة تعرف علي الشيخ عبدالرحمن نورالدين الإسفراييني الصوفي الكبير في عصر الشاعر فشرف الدين يعرفه مراده له بقوله: ((وإن شيخي[١٤] (أي مرادي) هو من أولياء الله وإسمه عبدالرحمن من أصل أيراني من مواليد كسرق التابعة لإسفراين ومتوطن ببغداد وأنا رائح إليها...))[١٥].

يبدو أن الشيخ هام بالشيخ الإسفراييني كهيام المولانا جلال الدين البلخي بشمس التبريزي فأخذته جذبته وقصد زيارته وإنما حمل الشوق -بعد هذا التفصيل- شاعرنا إلى السفر إلى بغداد لزيارة مراده الشيخ الإسفراييني. وملاحظ هنا أنه قد خص قسطا وافرا من شعره الفارسي والعربي إلى ذكر تلهفه لزيارة شيخه ومما قال فيه وهو يخاطب ((أخي شرف الدين)) ويسأله عن رضا شيخه قوله:

بحقّك يا أخي صدري رحيب ومن نسم الوداد له نصيب
سؤالي منك يا أقصي الأماني رضي شيخي أجب أنت المجيب
وسقمي زائد من هجر شيخي وما لي غيره حقاً طبيب[١٦]

كما أن الشوق يجعل علاء الدولة ليحنّ إلى أرض العراق قائلا:

ألا يا حبذا أرض العراق وصحبة شيخنا خير الرفاق
أقول مناجيا في كلّ صبح معاذ الله من ألم الفراق[١٧]

وشعره الفارسي –كما ذكرنا آنفا- حافلٌ بمعانٍ تصدر عن قلب ولوه يجنح إلى زيارة محبوبه. ويخاطب الشاعر شيخه في هذا الغزل قائلا:

حلقه اندر گوش ماه وانجم وپروين كنم چون ز روي صدق ياد شيخ نورالدين كنم
جان ودل ايثار خاك پاي شيخ خود كنم خود نه از عشاق حق باشم اگر جز اين كنم
شيخ را دانم كه آيد رحم بر بيچارگان گر دمي من قصه حال دل مسكين كنم[١٨]

يقول الشاعر في هذه المقطوعة: وأعلّق القرط علي أذني القمر والكواكب السيارة، إذ ذكرتُ الشيخ نورالدين خالصا له ودي. وأبذل النفس وأفدي الفؤاد علي تراب أقدامه ولست من عشاق الحق لو فعلتُ غير ذلك، وأنا على علم لو قصصت له قصة غرامي وحالة القلب المسكين ليرحمه ويرحم حال التعساء. وفي مقطوعة أخري نري أن جنان سمنان لقلبه الولهي في فراق الشيخ كالسجن له:

هست در هجر تو اي شيخ، جنان سمنان بر من شيفته‌ى غمزده همچون زندان[١٩]

نعم ويأم السمناني عقب هذا الشوق المضني بغداد سنة ٦٨٧ للهجرة، ليزور مراده، غير أنه ما إن وصل إلى همدان حتى تعرض له السلطان ارغون خان ويجلبه إلى بلاطه وعقد له مجلس بحث بينه وبين الرهبان المغوليين ليطلع علي حاله. وبعد أن تبين له صدق حال الشيخ وتحوله النفسي، طلب اليه أن يصاحبه وينسي شيخه. لكن الشيخ رفض قبول دعوته وبعد مكوث في بلاطه عاد إلى سمنان خائباً خاسرا))[٢٠]. ويلعن في شعره من دفعوه إلى مضض الفراق قائلا:

آن كساني را كه ما را دور كردند از برش هر زمان از سوز دل صد لعنت ونفرين كنم[٢١]

الشوق والحماس لايخلي الشاعر وجعله يراسل الشيخ ويطلعه علي حاله، غير أن الشيخ يوصيه بالصبر والدوام بالأذكار. ويبدو أن المقطوعة التالية تأتي بعد أن تسلم الشاعر رسالة الشيخ:

طالعتُ مكتوبك مستبشراً بفضلك الوافر يا أطهر
شممتُ ريح المسك من نشره في طيه العنبر والعبهر
وكل حرف منه يا صاحبي ياقوتة فيها الصفا مضمر[٢٢]

إلا أن هذه القطعة قصيرة جدا ولا نستشف منه أي معلومات من إجابة الشيخ للشاعر. وقد دام فراق علاء الدولة إلى سنة ٦٨٧ للهجرة. وإن حاله هذا وعدم قدرته علي الصبر حمله علي ترك سمنان علي خفاء من السلطان، فنادي واسترجع ((أخي شرف الدين)) من ((خور)) وهو كان في طريقه إلى بغداد ليرافقه إليها. فشد رحال السفر وانطلق هو ورفيقه نحو بغداد إلى أن تشرف في حضرة الشيخ نورالدين الإسفراييني في شهر رمضان سنة ٦٨٧ق[٢٣]. يبدو أن القصيدة التالية قد جاءت وهو كان أثناء سفره إلى بغداد، لأنه يشكو فيها ألم الفراق وطول السفر قائلاً:

نسيم الصبا بلّغ إلى نسيمة ... تهبّ علي شط الفرات ببغداد
ومنّ علي قلب الولوه بنسمة ... لأنّك في سبل الولاية لي هادي
إلى كم أقضي العمر في سفري وقد ... سئمت السُري من بعد يا أيها الهادي[٢٤]

وقد وصف الشاعر حاله فور وصوله إلى بغداد في كتابه ((العروة لأهل الخلوة والجلوة)) قائلا: ((...ولما وصلت إلى بغداد وتشرفت إلى حضرة الشيخ لم أتملك نفسي فأجهشتُ بالبكاء شوقاً وكنت أذرف دموع الوجد دواما. وقد ألطفني وأثني عليّ الشيخ ونظراً لأنه كان رمضان ألمح إلى بالإعتكاف في مسجد الخليفة ولقّنني ذكراً وأجلسني للخلوة[٢٥]. بعد أن برزتُ إلى الجلوة، أمرني بالحج وزيارة قبر رسول الله ﷺ امتثلتُ لطلب الشيخ وتوجهت إلى وادي الحجاز وشاهدت المشاهد المقدسة...))[٢٦]. وأشار الشاعر إلى سفره إلى مكة في قصيدة مطلعها:

لعمركم تبكي تبوك علي النوي ... وتصرخ كالثكلى كئيباً من الهوي
ويممتُ نحو البيت بالعشق صادقاً ... أمرّ علي أحياء ودٍّ بذي طوي[٢٧]

وفي موضع آخر يشير اليها وهو يتغزل بالحبيب المصطفى ﷺ قائلا:

واني لآتٍ أرض يثرب مبكراً ... أشمّ نسيماً من هواء هواكم
وأنحو إلى بيت الحرام لأنه ... بمكة مبنيّ وفيها رضاكم
وما لي في أم القري غير أن أري ... جمالك مطلوب وذاك قراكم[٢٨]

ويعبر الشاعر في هذه القصيدة عن وجده وحنينه في شكل غنائي مستعينا بلغة التلميح استمدها من الغزل العذري العفيف. وعندما انتهى علاء الدولة من الحج وقفل راجعاً إلى

بغداد ثانيةً فسرّ الإسفراييني لعودته اليه. وذكر الشاعر هذا اللقاء مستطردا: ((...فعدتُ إلى بغداد في قافلة العراق. فسرّ الشيخ من رجوعي إلى بغداد فأجلسنِي للخلوة ثانيةً علي طريقة الشيخ ((سري سَقَطي)) مدتها أسبوعين فأخرجني وأمرني بالعودة إلى سمنان لأخدم الوالدة -نور الله مضجعها- كما وأجازني إرشاد العرفاء والصوفية[٢٩]...)).

يبدو أن مكوث الشاعر في بلاد العرب قد ملّه وطال عليه السفر فسبب حنينه وشوقه إلى موطنه وأسرته، وما كان قلبه مولع فيهم من قبل، ما دام مشغولاً بحبيبه أما اليوم وقد مال نحوهم:

ألا يا نسيم الصبح بلّغ أحبّتي ... بأن فوادي منهم كان مفرح
وما كان قلبي مولع بوصالهم ... ولا زند شوقي نحو سمنان تقدح
ولكن قلبي اليوم قد مال نحوهم ... ونار مواجيد الأحبة تلفح
وجسمي ملقي في العراق ومطرحٌ ... وطير فؤادي في البساتين تسرح
وكانت بإقبالي علي الله مطلقا ... بعودي اليكم بعد ما كنت أسمح
ومن فرحة الأم الكريمة عنده ... أشمّ نسيم الوصل منه فأفرح[٣٠]

ويشير الشاعر في البيت الأخير إلى فرحة أمّه بعودته إليها. ألا وإن الشيخ علاء الدولة قد عاد إلى سمنان بعد مكوثه ببغداد سنتين. وقد جاب الشاعر المقامات والحالات العرفانية علي إشراف أستاذه عبدالرحمن الإسفراييني. والأن هو في الثلاثين من عمره عاد ليخدم أمه ويعمل علي صالح عطاشي الطريقة الصوفية[٣١]. قيل إنه عند عودته إلى الوطن لم يدخل مدينة سمنان بل اختار منطقة خارج المدينة سكناً له. وهو مكان سمي فيما بعد ((صوفي آباد)) أو ((خداداد)) واعتزل الشاعر عن الناس وقام بعمران المنطقة بكدّ النفس علي تفجير العيون وغرس الأشجار واسقاء البساتين[٣٢]. ويشير الشاعر في شعره إلى عمرانه منطقة خداداد قائلا:

فأجريت ماء العرق من روضة الرضي ... وزينتُ بالأزهار أرض خداداد[٣٣]

ولمح إلى هذه المنطقة في شعره الفارسي غير مرة ومنها قوله في تفجير عين خداداد:

چشمه‌اي زير زمين پنهان بود ... حق بدان چشمه مرا راه نمود
نام اين چشمه خداداد نهاد ... نظر رحمت از آن دور مباد[٣٤]

يقول الشاعر إنه كان عين مخبوء تحت الأرض فأهداني سبحانه وتعالى اليها. ففجرتها وسميتها بعد ذلك خداداد. قد عاش علاء الدولة السمناني حياته في صوفي آباد ولم يتركها إلاّ في أسفاره.

أسفار الشيخ:

للشيخ علاء الدولة السمناني أسفار غير ما أداه فيما كان ملازماً للسلطان أرغون خان. فهو قد خرج من صوفي آباد متجهاً إلى بغداد للمرة الثانية لزيارة مرشده عبدالرحمن الاسفراييني. كما غادرها مرتين إلى مكة المكرمة. ومما ذكره في كتابه ((چهل حديث)) يتضح أنه سافر إلى خراسان وطوس لزيارة المشهد المقدسة[٣٥]. حيث يقول: ((...وكنت بخراسان قد ذهبت لزيارة مشهد طوس...))[٣٦] وله رحلة إلى سلطانية علي دعوة من السلطان محمد خدابنده والتقي هناك بالشيخ صفي الدين الأردبيلي(٦٥٠-٧٣٥ هـ.) والعلامة الحلي (٦٤٨- ٧٢٦ هـ.) ورحلته الثانية إلى بغداد كان سنة ٧١٢ للهجرة وهو ابن الثالثة وخمسين وتم هناك تأليف ((مشارع أبواب القدس)) كما وله رحلة ثانية إلى سلطانية سنة ٧٢٧ للهجرة وخرج إلى مكة المكرمة للإعتمار للمرة الثالثة وهي رحلته الأخيرة[٣٧]. إن أسفار الشيخ يتضح كلها من كتاباته ورسائله واستنبطها الباحثون من خلال دراساته. غير أن ملاحظ هنا أنهم لم يلمح أحد منهم إلى أسفاره إلى مصر والقدس والشام، في حين أنه أشار في شعره العربي اليها. فسكت المورخون والباحثون عنه أو جهلوا بها إلاّ ((نصرالهي)) فقد ألمح إلى هذه الاسفار وكان علي ريب مما يذكر إذ يقول: ((قيل إنه أثناء رحلته إلى بغداد زار الشام والقدس))[٣٨]. وهذا يدل علي أنهم لم يكونوا علي علم بشعره العربي في حين ينصّ الشاعر في هذا المجال علي سفره إلى مصر والقدس والشام حيث يقول:

وخلفتُ ملك المصر إذ صرتُ مقبلا ... علي الشام مشعوفا بلثم سراكم
وأدخلتُ أرض القدس - دار خليلكم - ... أخلاي إذ خليّت ذكر سواكم[٣٩]

فكلمة ((مصر)) لاندري لماذا تصدرت بـ ((ال)) أهي خطأ المصحح أم ضرورة شعري. أهو يقصد من هذه الكلمة بلاد مصر أم جاءت بمعني المدينة بمعناها العام. وأما رحلته إلى الشام والقدس قد صرح الشاعر بها ولم يترك مجالا للشك.

ومجمل القول من حياة الشاعر أنه لازم صوفي آباد- غير ما ذكرنا من رحلاته- إلى آخر

عمره وقضي أيامه بالتزهد والتصوف وقد تخرج علي يده، عرفاء كبار كـ ((خواجوي الكرماني)) وقيل إنه جمع ودون شعره الفارسي، و((الشاه علي فراهي))، و((ابن نصوح الشيرازي))، و((أخي علي المصري)) وغيرهم ممن كان علي الطريقة الجورية مثل الشيخ حسن الجوري. وقد أدرك الموت الشاعر سنة ٧٣٦ للهجرة وهو في السابعة وسبعين من عمره الشريف[٤٠]. ودفن جثمانه في قرية صوفي آباد في برج ((أحرار)) وهي تقع علي بعد عشرة كيلومترات من جنوبي غرب مدينة سمنان[٤١].

الإستشفاف علي مذهب علاء الدولة السمناني من شعره:

قد تردد بعض الباحثين في مذهب الشيخ، أكان شيعياً أم سنياً؟ وفي هذا المجال نحن بصدد أن نستشف علي مذهبه من شعره ومن بعض ما أشار اليه في آثاره. قبل أن ندخل في البحث يجب أن نصرح بأن دعوي المذهب قبل القرن السابع لم يكن مطمحاً بين الصوفية بعد. ولكن ((قد امتاز المنتصف الأول من القرن السابع وما بعده بظهور عرفاء وصوفية شيعيين كان بين تصوفهم من العادات والمراسيم وبين التصوف السني بون شاسع، فأخذ عدد من المتصوفين الشيعيين يزداد طوال القرون المقبلة))[٤٢].

وقد جنح التصوف في القرن الثامن الهجري إلى التشيع، وخاصة الشيعة الإثني عشرية، فتولّي العرفاء الشيعة تربية المتصوفة وهم ملتزمون بأقوال علي بن أبي طالب عليه السلام وأعماله وولده. لذلك نري أن سلوكهم وتقاليدهم قد تختلف عما عهدناه عند العرفاء السنيين. ومن هؤلاء سلسلة الشيخية الجورية بخراسان من اتباع الشيخ خليفة المازندراني(المقتول بـ ٧٢٦ق.) والشيخ حسن الجوري الذي قام بإرشاد المتصوفة في سبزوار ونيسابور ورافق الثورة السربدارية. والسادات المرعشية بـآمل ومتابعي الشيخ صفي الدين الأردبيلي بـآذربيجان[٤٣].

فالولاية هي نقطة التلاقي بين التصوف والتشيع. وتُعدّ الولاية الركن الأساس في الطريقة الصوفية ويكابد العرفاء أنفسهم علي النيل إلى مرتبة الوليّ[٤٤]. فالولاية هذه، مرتبة تصدر من الله وتُحوّل من باب الفيض إلى الرسول ومن بعده إلى بعض أولياء الله. وعلي معتقد الشيعة أن الرسول قد حوّلها إلى علي عليه السلام يوم غدير خم فنصبه ولياً ووصياً له ذلك اليوم[٤٥]. وهكذا قد التقي التصوف والتشيع بمحور الولاية.

وأما إذا أردنا أن نبحث عن مذهب الشيخ علاء الدولة من طريقته، فطريقته كانت ((الطريقة الكبروية التي تصل جذورها إلى كميل بن زياد، خادم الإمام علي عليه السلام وصاحب سرّه))[٤٦]. وإذا بحثنا عن معتقده من خلال آثاره فآثاره مشحونة بذكره وتنصيصه علي حب الإمام وأولاده. ((ومما صرح فيه بمذهبه من آثاره هو: العروة لأهل الخلوة والجلوة، ما لابد منه في الدين، مناظر المحاضر للمناظر الحاضر، ((چهل حديث)) ونص بعض رسائله إلى مريديه)).(همان) فمثلاً يقول في العروة عن المهدي عليه السلام:((...وأرجو من الله ظهور المهدي الموعود الناطق به الحديث الصحيح المروي عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه قال: لو لم يبق من العالم إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم لخروجه وقال: المهدي من ولد فاطمة، اسمه اسمي وكنيته كنيتي يملك الارض ويملأها قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجورا وإني رأيتُ هذه الأحاديث بالمعني والمنتهي مسطور في الصحاح))[٤٧].

وأما إذا بنينا بحثنا عن معتقد الشيخ علي شعره فيجلو لنا مذهبه ويزول شك المريب. وهنا في شعره يبدي الشاعر حبه لمحمد وآل بيته (عليه وعليهم السلام) علي أشكال ومعان متعددة ويصرح لنا بأنه لا يخاف في إبانة حبه لهم لومة لائم ولايتقي في البوح به قائلا:

وأدخلتُ في سفن النجاة عشائري ... وسلّمتُ ما لي للذي قد دعانيا
وما تلك إلاّ حب آل محمد ... وفي حبّهم ليس التقية دابيا
فإن كان رفضاً حب آل محمد ... رفضتُ وحق الله طوعاً معاديا
لأعدائهم سرّا وجهراً وداعياً ... لهم والليهم لا أبالي الأعاديا[٤٨]

يعتبر الشاعر حب آل محمد في هذه المقطوعة سفينة النجاة ويعبر عن هذا الحب دون تقية. كما أنه يصرح في البيت الثالث عن تشيعه ويقول إن كان حبهم رفضاً فأعلن بأني رافضيٌ ومعادٍ لأعدائهم وداعٍ اليهم دون خوف من الأعداء. يستطرد الشاعر قوله في نفس القصيدة ويقول:

وإنّ علياً قد بني للولاية ... بناءً رفيعاً واسع الرحب عاليا
وقد فاق أبناء الزمان بجوده ... ورُجلتُه إن كان في العلم رابيا
علي كلهم بالإتفاق ولم يجد ... له الدهر في الأيام والله تاليا[٤٩]

وأفرد للإمام علي عليه السلام قصائد ومنها قصيدته علي مطلع:

وليُ علـــــــــيّ للعلـــــــــيّ وليّ ومصـــــعده عنـــــد الـــوليّ علـــيّ
ومبغضـــــه حقـــــاً عـــــدوّ محمـــــد ومهبطـــه عنـــد الهُـــويّ طـــويّ[٥٠]

إلى أن يقول:

محبـــــة أولاد البتـــــول ســـــعادةٌ ومـــن كـــان مـــولاهم فـــذاك ســـريّ
وفي حبـــهم لـــيس التقيـــة مـــذهبي أقـــول علـــيّ للـــنبيّ وصـــيّ[٥١]

يصرح الشاعر في البيت الأخير بمذهبه ويعتبر علياً وصياً للنبي عليهما السلام ولا يتقي عن البوح به. كما وقد عثرنا في شعره الفارسي علي قصيدة يبدي الشاعر حبه لعلي وأولاده ويبوح بأسماء هم وكأنه يشير إلى حديث الكساء بقوله:

مـــنم پيـــرو راســـتين محمـــد زمسترشـــدان كمـــين محمـــد
شـــده رهبـــرم در طريقـــت علـــي جـــز او نيســـت راهبـــر بـــدين محمـــد
عـــلا بـــا علـــي نســـبتي بـــس تمـــام معـــين يافـــت زآب وزمـــين محمـــد
زحُســـن حَســـن برخـــوري وز حســـين شـــوي در معـــارف قـــرين محمـــد
أيـــا رب كـــن عـــون آل العبـــا كـــه اينســـت نقـــش نگـــين محمـــد
حســـن بـــا حســـين فاطمـــه بـــا علـــي بدنـــد بـــر يســـار ويمـــين محمـــد[٥٢]

يقول الشاعر وإنني من متابعي دين محمد المخلصين والمسترشدين الأحقرين لحضرته. قد أتخذتُ علياً إمامي في طريقتي وليس هادٍ لدين محمد إلا هو. إن هناك للعُلي إنتساب إلى عليّ عليه السلام. ولو تلقيتَ من حُسن معارف الحسن والحسين لأصبحت نديماً لمحمد علماً. ألا أنهم قد اكتنفوا محمداً (في قضية حديث كساء) من يمين ويسار. والشاعر في نفس القصيدة يشير إلى انتساب جدته اليهم كأنه يتباهى بانحدارها اليهم حيث يقول:

بـــود صـــحت جـــده ام در نســـب مبـــين چـــو نـــور مبـــين محمـــد[٥٣]

ولاندري بالضبط أأنها كانت جدته من قِبل الأب أم ناحية الأم. كما في شعره العربي يلمح بانتسابها اليهم و- ذكرنا آنفا- يقول:

أبي ســـــنديٌ جـــــدتي هاشميـــــة حســـينية خـــير النجـــاد نجـــادي[٥٤]

مجمل القول أنّ الأمثلة المذكورة لا تترك مجالاً للشك في تشيع علاء الدولة السمناني.

وأضف إلى ذلك الماح الشاعر في بعض أشعاره إلى ذكر الإمام المهديّ عليه السلام والإجلال له وقد عثرنا علي أبيات يلمح الشاعر إلى اسمه ويستغيثه قائلا:

فملّت نفوس المسلمين عن الهوي ... ومالت عن النهج القويم بجانب
أيا هادياً مهديّ آل محمد ... أغثهم بسرّ لستَ عنهم بغائب[٥٥]

غير أن ما جعل البعض ليشكوا في مذهب الشيخ، هو موقفه الإنحيازي تجاه السنة أو قُل تساهله الديني في بيان آرائه ومعتقداته وذلك التسامح الديني قد ظهر في شعره ايضاً ومن قوله عن السنَة ما جاء به في ذيل ذكره لحبّ أهل البيت:

فوالله يا صحبي سعيد محبهم ... ومبغض أزواج الرسول شقيّ
ومن ظنّ أن الحب بغض صحابة ... وصيّ نبي الله منه بريّ
فمن كان بدعاً فذلك أحمق ... ومن كان سنياً فذاك سنيٌ[٥٦]

يذكر زرين كوب: أن الشيخ كان متسامحاً في كل الأمور إلى أقصاه بحيث إنبرى يتطلب من الرهبان المغوليين أحيانا الإرشادات المعنوية والروحيّة))[٥٧]. غير ذلك يبدو أن الشيخ قد تأثر عن الفكرة السائدة في القرن السابع وهي التسامح الديني، قيل إنه: ((كان من أبرز خصائص الصوفية في هذا القرن هو طريقتهم في التساهل والتي ظهرت علي صورة الاعتقاد بوحدة الأديان))[٥٨]. ومجمل القول أن ذكر الشاعر أسماء الصحابة وعدم عصبيته تجاه التشيع لا يمنعنا أن نشك في خضوعه لولاية الإمام علي عليه السلام. وهو شعره العربي كوثيقة حاسمة يدل علي مذهب الشيخ ومعتقده.

الخصائص العامة لشعر السمناني العربي

كما أسلفنا سابقاً - يمكننا أن نعدّ شعر علاء الدولة وثيقة مستدلة لحياته وآرائه حول التصوف والدين. غير أن لمجموعته الشعرية باللغة العربية خصائص يجدر الإشارة اليها. وإن هذه المجموعة تقع علي ما تزيد علي ثمانين قطعة شعرية ما بين الطويلة والقصيرة، وبما فيها من الأغراض الشعرية من الغزل والقصيدة والرباعي.

وجلّ مضامينه الشعرية يتمحور علي محور التصوف والعرفان وقد أبدي آرائه العرفانية بما فيها من الحالات والمقامات وذكر حبّه لمحمد صلى الله عليه وآله وآل بيته كإنسان متكامل. ومن آرائه الردّ

علي معتقد الطريقة الإتحادية والحلولية ((الذين يدعون بانهم إنحل أجسامهم في واجب الوجود))[٥٩]. وقيل ممن اعتقد هذا المعتقد هو ((بايزيد البسطامي)) وطريقته هي الطيفورية[٦٠].وقد أشار علاء الدولة إلى هذه الفرقة ورفض مدعاهم حيث يقول:

سبحان ربي موجد الأكوان ... عن اتحاد بالوجود الفاني
وكذاك عن وهم الحلول بحادثٍ ... سبحان ذي قدرٍ عظيم الشان
قد تاب طيفور منيباً إذ صحا ... عن سكره من قوله: سبحاني[٦١]

فـ ((الإتحاد هو شهود الوجود الحق الواحد المطلق الذي الكلّ به موجود بالحق، فيتحد به الكل من حيث كون كل شيء موجوداً به معدوماً بنفسه، لا من حيث أن له وجوداً خاصاً اتحد به؛ فإنه محال[٦٢]. ولسنا في هذا المجال علي صدد طرح آراء الشيخ الصوفية وتأثره بالمتصوفة الأقدمين، لكن نظراً لأن الغرض هنا ذكر الخصائص العامة لشعر السمناني يجدر بنا أن نشير إلى ميزة أخري من شعره وهي استلهامه من ديوان منصور الحلاج وتضمنه من أبيات من الشيخ ومنها قوله:

أنا من أهوي ومن أهوي أنا ... ليس في المرآة شيئ غيرنا
قد سها المنشد إذ أنشده ... ((نحن روحان حللنا بدنا))[٦٣]

قد ضمّن السمناني المصرع الرابع من قصيدة الحلاج في مقطوعة علي مطلع:

أنا من أهوي ومن أهوي أنا ... نحن روحان حللنا بدنا
نحن مذ كنا علي عهد الهوي ... يضرب المثال للناس بنا[٦٤]

وايضاحاً لمعني الأنا، يعلق علي البيت يوسف الحداد ويقول: ((لقد ظلّ الأنا الذي رمز به الصوفيون إلى بشريتهم مثار عذاب شديد لهم لأنه حجاب كثيف يفصلهم عن الحق ولم تكن إزاحته وتجاوزه بالأمر اليسير، لأن الإنخداع عن البشرية حال طالما عاني منه الصوفية كثيراً))[٦٥].

ومن ميزات شعر السمناني الأخرى هي استلهامه من القرآن والحديث النبوي. ((لأن القرآن الكريم والحديث النبوي أساس التصوف الإسلامي نظرياً... إن الصوفية إهتموا بالقرآن والحديث إهتماماً بالغاً وكتبهم مشحونة بالآيات والأحاديث ومن حديث جنيد

البغدادي، الصوفي الكبير قوله: لا تقتدوا بمن لم يحتفظ بالقرآن ويكتب الحديث النبوي، لأن علمنا قد تقيد بالكتاب والسنة))[٦٦]. ومن قول السمناني وهو يحذر السالك عن العجلة في طريقته:

لا تكن مستعجلاً - يا صاح - إذ كنت في ورطة خوف ووجل
وهو برٌّ صادق في قوله ((خلق الإنسان من عين عجل))[٦٧]

إشارة إلى الآية ٣٧ من سورة الأنبياء إذ يقول سبحانه وتعالى: ﴿خُلِقَ الْإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾ والخوف في البيت الأول حالة من الحالات الصوفية ((وهو الحذر من المكروه في الإستقبال... والموقف الثاني من منازل الثاني يقال له الأبواب))[٦٨]. وللشاعر ايضا ما زوده بالأحاديث النبوي ولضيق المجال نشير إلى شاهدٍ إشارة عابرة حيث يقول:

وقولي إنه قد قال صدقاً بقلب خاشع خير الأنام
ألا فاقبل معاذيري لعمري ((قبول العذر من شيم الكرام))[٦٩]

ألا وإن الإكثار في تردد معني واحد وتداوله في القصائد المتنوعة من الخصائص الأخرى لشعر علاء الدولة وإن هذا تدلنا إلى أن علاء الدولة قبل أن يكون شاعراً كان عارفاً حقاً. ومن أبرز ميزات شعره العربي هو سيطرة الفكرة الفارسية عليه. كأنه كان يسوغ المعاني بالفارسية ثم يصبها في قالب عربي. هذا ما اعترف به مصحح ديوانه إذ يقول: ومن أهم ملامح شعره هيمنة الملكة الفارسية عليه. والإكثار من الجمل المعترضة والمنادي المرخم لإكمال التفاعيل العروضية وهذه تدلنا علي عدم تمكن الشاعر من إجادة الإنشاد باللغة العربية بحيث قد ضاق القافية به ذرعاً إلى ما استمد لإكمال قافيته إلى الكلمات الفارسية مثل قوله:

فيا حبذا وقتي إذا كان جائيا على غفلة منّي ينادي: بيا بيا[٧٠]

وهنا لأن يختم القافية برويّ ((يا)) مطلقةً لاذ الشاعر بكلمة ((بيا بيا)) بمعني تعال الينا.

نتائج البحث

وتشير نتائج البحث إلى أن شعر علاء الدولة العربي والذي لم يدرسه أحد بعد - يعتبر كوثيقة لحياة الشاعر ويمكننا أن نبني دراساتنا عليه فهذه المجموعة تدلنا إلى الكشف عن بعض زوايا حياة السمناني ويتبين مما مضي أن الشاعر يشير إلى أسفاره إلى مصر والقدس والشام وخلافاً لما ذهب اليه بعض الباحثين وحكموا بانتمائه إلى مدرسة الجمهور، يطلعنا شعره علي أنه كان شيعياً ونصّ في شعره علي وصاية النبي الأكرم صلوات الله عليه وآله للإمام علي عليه السلام. مما جعلهم أن يشكوا في مذهب الشيخ هو تساهله الديني وموقفه الإنحيازي تجاه كلا المذهبين.

قد جمع الشاعر في ديوانه العربي الغثّ والثمين من المعاني ومن حيث البنية اللغوية ليست شعرا جزلا محكما لأن فارسية الشاعر جعلته أن يصب الفكرة غير العربية بألفاظ عربية ومما دعاه إلى إكثاره من استخدام الجمل المعترضة والمنادي لإكمال تفاعيله العروضية وتداوله لبعض المعاني الشعرية المكررة.

خلاصة البحث:

لم يدرس شعر علاء الدولة السمناني من قبل، كونه من عداد العرفاء والصوفية فتقتصر الدراسة فيه حول ذلك. وقد عاش بين النصف الثاني للقرن السابع. والنصف الأول من القرن الثامن الهجريين. بالرغم من انه خلف مجموعة شعرية وباللغة العربية. وقد احتوت هذه الاشعار على جوانب متعددة من حياة (علاء الدولة) وهذه الدراسة كشفت الجوانب الغامضة في حياته، والمشكك فيها بين الباحثين وحتى أولئك الذين درسوا اثاره فلم يهتموا بدراسة تلك الجوانب او أهملوها لبحثهم عن اثاره العرفانية ومعتقداته وأسفاره. في حين ان الكثير من تلك الجوانب استطاعت هذه الدراسة توضيحها من خلال تحليل نصوصه الشعرية. التي صرح في الكثير منها عن تلك الجوانب. وموازنة تلك التصريحات على الوثائق والاثار المدروسة له. ومن تلك الجوانب كشفت عن نسب الشاعر واسفاره، وعقيدته في كونه ينتمي الى مدرسة اهل البيت عليهم السلام. وقد فتحت الباب (هذه الدراسة) لسبر اغوارما ابهم من حياته، في دراسة الاثار الباقية وتصحيح مسار الاتهامات التي وجهت له، او تلك التي لم تتوضح لها آرائه ومعتقداته. ارجو ان أكون قد

وفقت الى لم شتات الموضوع ولا ادعي فيه الكمال. فقد (جل من لا يخطأ).

Alaa al Dawlaa- Samnanea (His life from his poetry)

Abstract:

Alaa Al-Sammani poetry was not taught in the past. He was known of his knowledge and Sufism. He lived between the second half of the seventh century and the first half of the eighth century AH. He wrote a collection of poetry in Arabic which contain some details about Alaa Al – Dawelaa life. This study illustrates the ambiguous sides of his life which was suspected among the researchers. In fact, many of those who studied his production did not concentrate on all sides and they neglected these deeds.They did not care about his study and neglect his beliefs. This study was able to analyze its poetic texts and balance those statements on the documents and the effects studied about him. One of these aspects revealed the poet's relations and travels. and his faith in belonging to the school of Ahal Al Beitt. This study opens the door for a deep study on the remaining traces and correct the course of accusations against him or those whose views and beliefs have not been clarified. I hope that I have been rewarded for not breaking the subject and calling for perfection.

Praise be to Allah, the Lord of the Worlds

هوامش البحث

(١) كركه آبادي، عشق وعرفان در شعر علاء الدولة السمناني، صفحة: ٢٢.

(٢) علاء الدولة السمناني، ديوان كامل أشعار فارسي وعربي، صفحة: ٦٠٦.

(٣) حكمت شعار، فرهنگ لغات واصطلاحات عرفاني در ديوان شيخ علاء الدولة سمناني، صفحة: ٦.

(٤) نصرالهي، بررسي آراء وانديشه هاي شيخ علاء الدولة سمناني، صفحة: ٢٧.

(٥) علاء الدولة السمناني، ديوان كامل أشعار فارسي وعربي، صفحة: ٥٩٦.

(٦) علاء الدولة السمناني، ديوان كامل أشعار فارسي وعربي، صفحة: ٥٧٦.

(٧) سيستاني، مقدمة ((چهل حديث)، صفحة: ١٥.

(٨) رسولي نژاد، از فرش تا عرش مروري بر زندگي عارف بزرگ قرن هفتم سيخ علاء الدولة سمناني، صفحة: ١٣و١٤.
(٩) علاء الدولة السمناني، ديوان كامل أشعار فارسي وعربي، صفحة: ٥٥٨.
(١٠) السمناني، مصنفات فارسي، صفحة: ٢٥٢.
(١١) المصدر نفسه.
(١٢) علاء الدولة السمناني، ديوان كامل أشعار فارسي وعربي، صفحة: ٥٦٣.
(١٣) المصدر نفسه، صفحة: ٥٩٦.
(١٤) والشيخ في اصطلاح الصوفية هو((الانسان الكامل في علوم الشريعة والطريقة والحقيقة، البالغ الي حد التكميل فيها لعلمه بآفات النفوس وأمراضها وأدوائها...).(الكاشاني، معجم إصطلاحات الصوفية: ١٤٥).
(١٥) علاء الدولة السمناني، العروة لأهل الخلوة والجلوة، صفحة: ٢٥٣.
(١٦) علاء الدولة السمناني، ديوان كامل أشعار فارسي وعربي، صفحة: ٥٢٧.
(١٧) المصدر نفسه، صفحة: ٥٧٢.
(١٨) علاء الدولة السمناني، ديوان كامل أشعار فارسي وعربي، صفحة: ٣٥١.
(١٩) المصدر نفسه، صفحة: ٣٥٧.
(٢٠) علاء الدولة السمناني، مصنفات فارسي، صفحة: ١٦.
(٢١) علاء الدولة السمناني، ديوان كامل أشعار فارسي وعربي، صفحة: ٣٥١.
(٢٢) المصدر نفسه، صفحة: ٥٥٦.
(٢٣) علاء الدولة السمناني، العروة لأهل الخلوة والجلوة، صفحة: ٣٢٣.
(٢٤) علاء الدولة السمناني، ديوان كامل أشعار فارسي وعربي، صفحة: ٥٦١.
(٢٥) والخلوة مصطلح صوفي و((هي عند الصوفية ضرورية للسالك حتي يقطع العلائق التي تشغل القلب عن التوجه الي حضرة القدس ... ولها شروط ومنها استئذان الشيخ مادام في حجر التربية).(نصر، بررسي آراء وانديشه هاي شيخ علاءالدولة سمناني: ١٨٤).
(٢٦) علاء الدولة السمناني، العروة لأهل الخلوة والجلوة، صفحة: ٣٢٤.
(٢٧) علاء الدولة السمناني، ديوان كامل أشعار فارسي وعربي، صفحة: ٥٩٥.
(٢٨) المصدر نفسه، صفحة: ٥٩٤.
(٢٩) علاء الدولة السمناني، العروة لأهل الخلوة والجلوة، صفحة: ٣٢٤.
(٣٠) علاء الدولة السمناني، ديوان كامل أشعار فارسي وعربي، صفحة: ٥٩٥.
(٣١) نصرالهي، بررسي آراء وانديشه هاي شيخ علاء الدولة سمناني، صفحة: ٥٠.
(٣٢) محمدي، علاء الدولة سمناني پير عارفان، صفحة: ٧٩.
(٣٣) علاء الدولة السمناني، ديوان كامل أشعار فارسي وعربي، صفحة: ٥٦٢.

(٣٤) علاء الدولة السمناني، خمخانه وحدت، صفحة: ١٥٦.
(٣٥) رسولي نژاد، از فرش تا عرش مروري بر زندگي عارف بزرگ قرن هفتم سيخ علاء الدولة سمناني، صفحة: ٣٩.
(٣٦) علاء الدولة السمناني، چهل حديث، صفحة: ١٣٩.
(٣٧) خاوري، ذهبية تصوف علمي – آثار ادبي، صفحة: ٢٣٨.
(٣٨) نصرالهي، بررسي آراء وانديشه هاي شيخ علاء الدولة سمناني، صفحة: ٥٦.
(٣٩) علاء الدولة السمناني، ديوان كامل أشعار فارسي وعربي، صفحة: ٥٩٤.
(٤٠) رسولي نژاد، از فرش تا عرش مروري بر زندگي عارف بزرگ قرن هفتم سيخ علاء الدولة سمناني، صفحة: ٨٠.
(٤١) حكمت شعار، فرهنگ لغات واصطلاحات عرفاني در ديوان شيخ علاء الدولة سمناني، صفحة: ٨.
(٤٢) سجادي، مقدمه‌اي بر عرفان وتصوف، صفحة: ١٠٧.
(٤٣) المصدر نفسه.
(٤٤) ((والولي من تولي الحقُ أمره وحفظه من العصيان ولم يخلّه ونفسه بالخذلان حتي يبلغه في الكمال مبلغ الرجال وقال الله تعالى: ﴿وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾. نقلاً عن (الكاشاني، معجم إصطلاحات الصوفية: ٦٩).
(٤٥) محمدي، علاء الدولة سمناني پير عارفان، صفحة: ٦١٨.
(٤٦) المصدر نفسه، صفحة: ٦١٩.
(٤٧) علاء الدولة السمناني، العروة لأهل الخلوة والجلوة، صفحة: ٤٩٢.
(٤٨) علاء الدولة السمناني، ديوان كامل أشعار فارسي وعربي، صفحة: ٥٩٤.
(٤٩) المصدر نفسه، صفحة: ٥٤٢.
(٥٠) المصدر نفسه، صفحة: ٥٥٦.
(٥١) المصدر نفسه، صفحة: ٥٥٧.
(٥٢) علاء الدولة السمناني، ديوان كامل أشعار فارسي وعربي، صفحة: ٣٢٧.
(٥٣) المصدر نفسه.
(٥٤) المصدر نفسه، صفحة: ٥٩٦.
(٥٥) المصدر نفسه، صفحة: ٥٧١.
(٥٦) علاء الدولة السمناني، ديوان كامل أشعار فارسي وعربي، صفحة: ٥٥٧.
(٥٧) زرين كوب، تصوف ايراني در منظر تاريخي آن، صفحة : ٥١.
(٥٨) قربان نژاد، تصوف در آذربايجان عهد مغول، صفحة: ١١٤.
(٥٩) سجادي، فرهنگ لغات واصطلاحات وتعبيرات عرفاني، صفحة: ١٤.
(٦٠) سجادي، مقدمه‌اي بر عرفان وتصوف، صفحة: ٦٤.

(٦١) علاء الدولة السمناني، ديوان كامل أشعار فارسي وعربي، صفحة: ٥٧٩.
(٦٢) الكاشاني، معجم إصطلاحات الصوفية، صفحة: ٤٦ وسجادي، فرهنگ لغات واصطلاحات وتعبيرات عرفاني: ١٢.
(٦٣) علاء الدولة السمناني، ديوان كامل أشعار فارسي وعربي، صفحة: ٥٧٤.
(٦٤) الحلاج، ديوان الحلاج، صفحة: ٢٠١.
(٦٥) الحداد، الأنا في الشعر الصوفي...، صفحة : ١٩٩.
(٦٦) سجادي، مقدمهاي بر عرفان وتصوف، صفحة: ٧.
(٦٧) علاء الدولة السمناني، ديوان كامل أشعار فارسي وعربي، صفحة: ٥٥٩.
(٦٨) ترييني قندهاري، قواعد العرفاء وآداب الشعراء فرهنگ اصطلاحات عارفان وشاعران، صفحة: ٣٨.
(٦٩) علاء الدولة السمناني، ديوان كامل أشعار فارسي وعربي، صفحة: ٥٩٢.
(٧٠) المصدر نفسه، صفحة: ٥٥١.

قائمة المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.

٢- ترييني قندهاري، نظام الدين. قواعد العرفاء وآداب الشعراء فرهنگ اصطلاحات عارفان وشاعران. به اهتمام احمد مجاهد. تهران. مؤسسه انتشارات دانشگاه تهران. ١٣٩٣هـ.ش.

٣- حكمت شعار، بزرگمهر. فرهنگ لغات واصطلاحات عرفاني در ديوان شيخ علاء الدولة سمناني. سمنان. حبله رود. ١٣٩١ هـ.ش.

٤- الحداد، عباس يوسف. الأنا في الشعر الصوفي....الطبعة الثانية. اللاذقية. دار الحوار. ٢٠٠٩م.

٥- الحلاج، حسين بن منصور. ديوان الحلاج. شارح: عبدالقادر الحصني. الطبعة الأولي. دمشق. دار الفرقد. ٢٠١١م.

٦- خاوري، اسدالله. ذهبية تصوف علمي – آثار ادبي. جلد اول. تهران. مؤسسة انتشارات وچاپ دانشگاه تهران. ١٣٦٢ هـ.ش.

٧- رسولي نژاد، سعيد. از فرش تا عرش مروري بر زندگي عارف بزرگ قرن هفتم سيخ علاء الدولة سمناني. سمنان. انتشارات حبله رود. ١٣٩٥ هـ.ش.

٨- زرين كوب، عبدالحسين. تصوف ايراني در منظر تاريخي آن. مترجم: مجد الدين كيواني. تهران. انتشارات سخن. ١٣٨٣ هـ.ش.

٩- سجادي، سيد ضياء الدين. مقدمه‌اي بر عرفان وتصوف. چاپ پانزدهم. تهران. انتشارات سمت. ١٣٨٨ هـ.ش.

١٠- سجادي، سيد جعفر. فرهنگ لغات واصطلاحات وتعبيرات عرفاني. چاپ سوم. تهران. نشر كتابخانه طهوري. ١٣٦٢ هـ.ش.

١١- علاء الدولة سمناني، احمد بن محمد. العروة لأهل الخلوة والجلوة. تصحيح: نجيب مايل هروي. چاپ اول. تهران. انتشارات مولي. ١٣٦٢ هـ.ش.

١٢- ------ ------. مصنفات فارسي. به اهتمام نجيب مايل هروي. چاپ اول. تهران. شركت انتشارات علمي وفرهنگي. ١٣٦٩ هـ.ش.

١٣- ------ ------. چهل حديث. تحرير امير اقبال سيستاني. تصحيح عبد الرفيع حقيقت(رفيع). چاپ اول. ويرايش دوم. تهران. نشر اساطير. ١٣٧٩ هـ.ش.

١٤- ------ ------. ديوان كامل اشعار فارسي وعربي. به اهتمام عبدالرفيع حقيقت(رفيع). چاپ اول. انتشارات كومش. ١٣٩٥ هـ.ش.

١٥- ------ ------. خمخانه وحدت به انضمام شرح احوال وآثار....تأليف واهتمام عبدالرفيع حقيقت(رفيع). چاپ اول. تهران. شركت مؤلفان ومترجمان ايران. ١٣٦٢ هـ.ش.

١٦- قربان نژاد، پريسا. تصوف در آذربايجان عهد مغول. تهران. شركت انتشارات علمي وفرهنگي. ١٣٨٧ هـ.ش.

١٧- الكاشاني، عبدالرزاق بن جلال الدين. معجم إصطلاحات الصوفية. تحقيق: عبدالخالق محمود. الطبعة الثالثة. القاهرة. مكتبة الآداب. ٢٠٠٧م.

١٨- كركه آبادي، سعيد. عشق وعرفان در ديوان شيخ علاء الدولة سمناني. سمنان. حبله رود. ١٣٩٢ هـ.ش.

١٩- محمدي، كاظم. علاء الدولة سمناني پير عارفان. كرج. انتشارات نجم كبري. ١٣٩٤ هـ.ش.

٢٠- نصر، عاطف جودة. شعر ابن فارض دراسة في فن الشعر الصوفي. بيروت. دارالأندلس. لا تاريخ.

٢١- نصرالهي، ميثم. بررسي آراء وانديشه هاي شيخ علاء الدولة سمناني. قم. نشر اديان. ١٣٩١ هـ.ش.

٢٢- نفيسي، سعيد. سرچشمه تصوف در ايران. چاپ اول. تهران. انتشارات كتاب پارسه. ١٣٨٨ هـ.ش.